Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سابقة ، إلا أنه لا يعلن عنها بل يفصل في موانع التأثير ، مما يدخل المقارنة في مقارنة عكسية تمتلك سلطة التمهيد لفن البيكارسيك ، دون أن تمسه في شكل استنتاج :

« نستطيع التوصل إلى الإستنتاج بأن المقامات ، وخاصة بعد أن غلب الإهتمام بشكلها على الإهتمام بمضمونها وضاع ذلك المضمون وراء حجاب كثيف من المعنيات اللغوية والأحاجي النحوية لا يمكن أن تكون قد تركت أثراً مباشراً على رواية البيكارسك الاسبانية . فقد ابتعد بها الاهتمام بالطلاوة اللفظية عن طرافة ذلك اللون من القصص الشعبي الذي اعتمدته في بداية نشأتها ، كما ابتعد بها ذلك عن الأغراض التي تتفق مع أغراض البيكارسيك بعد أن أصبحت تكتب في المشرق والمغرب في أغراض التصوف والمواعظ والمدائح أو لوصف أي حدث عارض كما رأينا في مقامة النبأ عن الوبا . وقد أشرت أيضاً في سياق هذا البحث إلى قلة انتشار المقامات في الأندلس حسبما نستطيع أن نتبين من المخطوطات المتبقية ، وخاصة مقامات بديع الزمان التي كانت أقرب إلى ذلك النوع من القصص الشعبي الذي يعتقد الباحثون المعاصرون أن المقامات في البداية اعتمدت عليه وانطلقت في نشأتها الأولى منه . وبالإضافة إلى ذلك لا نجد قصة منفردة بين المقامات يمكن التوسع بها وتطويرها بشكل يجعل منها رواية قصيرة مستقلة بذاتها كما هو الحال بالنسبة لقصص ألف ليلة وليلة أو قصص ديكامرون Decameron الإيطالية .

والمقامات من جهة أخرى كمجموع لا تشكل إطاراً قصصياً عاماً يمكن أن تصهر أو تدمج فيه القصص المتفرقة المستقلة لكي تشكل وحدة متجانسة ومتماسكة يمكن أن تعتبر رواية مستقلة .

والذي أريد أن أقوله في نهاية هذا المطاف حول إمكانية التأثير العربي في الرواية الاسبانية هو أن هذا التيار العميق الغور والبعيد المدى من القصص والنوادر والطرائف الشعبية العربية كان ذا أثر أبعد في التمهيد لظهور رواية البيكارسك الاسبانية من المقامات التي وقف